

تفسير السمرقندي

@ 528 \$ سورة التكوير مكية وهي عشرون وتسع آيات \$ سورة التكوير 1 - 9 \$.

قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! قال أبو الليث رحمه ا حدثنا الحاكم أبو الفضل قال حدثنا محمد بن أحمد الكاتب المروزي حدثنا محمد بن حموية النيسابوري قال حدثنا إبراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن عبد ا ويحيى بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن عمر عن النبي صلى ا عليه وسلم قال (من أحب أن ينظر إلي يوم القيامة فليقرأ إذا الشمس كورت) قال روي عن ابن عباس رضي ا عنهما في قوله ! 2 2 ! قال إذا ذهب ضوؤها وكذلك قال الضحاك وعكرمة وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني إذا اضمحلت وذهب نورها ويقال تكور كما تكور العمامة يعني جمع ضوؤها ولف كما تلف العمامة .

ثم قال عز وجل ^ وإذ النجوم انكدرت ^ يعني تناثرت وتساقطت ! 2 2 ! يعني قلعت عن الأرض وسيرت في الهواء كقوله ! 2 2 ! [الكهف 47] يعني خالية ليس عليها شيء من الماء والشجر وغيرها ثم قال ! 2 2 ! يعني النوق الحوامل عطّلها أربابها اشتغالا بأنفسهم وواحدها عشراء وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر وهي أحسن ما يكون في الحمل فلا يعطلها أهلها إلا في يوم القيامة .

وهذا على وجه المثل لأن في يوم القيامة لا يكون ناقة عشراء ولكن أراد به المثل يعني إن هول يوم القيامة بحال لو كان عند الرجل ناقة عشراء لعطلها واشتغل بنفسه .
ثم قال ! 2 2 ! يعني جمعت ! 2 2 ! يعني فجرت بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا فملئت وكثر ماؤها كقوله ! 2 2 ! [الطور 6] يعني الممتلئ ويقال ! 2 2 ! أي أحميت بالكواكب إذا تساقطت فيها .

وقال ابن عباس إذا كان يوم القيامة كور ا تعالى الشمس والقمر والنجوم في البحر ثم بعث عليها ريحا دبورا فتنفخها فتصير نارا وهو قوله ! 2 2 ! أي أحميت .
وقال قتادة ! 2 2 ! أي غار ماؤها وقال الزجاج وقد قيل إنه جعل مياهها نارا يعذب بها الكفار فهذه الأشياء